

شرح الأسماء الحسنى | الحق | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة ايها الاحبة نتعرف على اسم كريم من اسماء الله الحسنى - [00:00:19](#)

وهو الحق وسينتظم هذا الحديث كما هو المعتاد ايها الاحبة الكلام على معنى هذا الاسم الكريم. ثم الكلام على دلائله ثم الكلام على ما يدل عليه بعد ذلك نتحدث عن - [00:00:41](#)

اثاره في الخلق والامر ثم نتحدث عن اثار الايمان بهذا الاسم الكريم على المؤمن. اما ما يتعلق بالمعنى الحق الله هو الحق من اسمائه الحق فالحق ايها الاحبة في كلام العرب يدل على - [00:01:00](#)

الشيء الثابت كما ان الباطل يقابله فالباطل هو الذاهب المضمحل الذي لا حقيقة له ولا بقاء وذلك الحق يقال للموصوف بالحقية واظهار الحقيقة ايضا ويأتي لمعان تتفرع من هذا لكنه في اصله يدل على - [00:01:24](#)

الثبوت كما ان مقابله وهو الباطل يدل على الذهاب والزوال والاضمحلال الحق بمعنى المطابقة والموافقة وبمعنى ايضا المتوحد عمن سواه بخلاف الشرك وكذلك ايضا الثابت وكل ذلك يرجع الى المعنى الاصل - [00:01:50](#)

الذي ذكرناه وقد ذكر بعض اهل العلم كالراغب ان اصل الحق الذي هو بمعنى المطابقة والموافقة يأتي على اوجه. يعني تتفرع من المعنى فيقال ذلك لموجب لموجب الشيء على ما تقتضيه - [00:02:18](#)

ايه الحكمة الله تبارك وتعالى حق. ثم ردوا الى الله مولا هم الحق الذي يوجد الاشياء من غير عبث يوجددها على علم وحكمة يضع الامور في مواضعها ويوقعها في مواقعها فذلك - [00:02:40](#)

حق كما يقال الحق ايضا للموجد على مقتضى الحكمة. الموجد يقال له حق الذي يجيدها على هذا النهج كذلك هذا الذي وجد يعني هذا الموجد على مقتضى الحكمة يقال له حق. ومن ثم فان افعال الله - [00:03:03](#)

كلها حق. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق كما يقال ذلك ايضا للاعتقاد الصحيح المطابق فنقول مثلا - [00:03:24](#)

الجنة حق والنار حق والنبيون حق والكتب المنزلة عليهم حق وحدانية الله حق كل هذا يقال له حق لانه اعتقاد صحيح كما يقال ذلك ايضا للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب - [00:03:45](#)

وبقدر ما ينبغي في الوقت اللائق به لا تقل فعلك هذا حق. قولك هذا حق يعني انه موافق من كل وجه في مضمونه وفي توقيته وموقعه وذلك جاء على وجه - [00:04:09](#)

الصواب الحق كذلك حقت كلمة ربك وهذا كما سبق يرجع في الاصل الى معنى الثبوت ولذلك يفسره بعض اهل العلم بثبتت ووجبت وكلمته فسرهما بعضهم بوعده تبارك وتعالى في ملئ جهنم - [00:04:29](#)

او ان هؤلاء الذين قد كتب عليهم الضلالة انهم لا يؤمنون فوقع عليهم كلمته وكما قال الله تبارك وتعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم هذا واقع بحسب ما قدر ورسم له - [00:04:53](#)

على الوجه الذي اراده الله تبارك وتعالى في حين لا يتقدم عنه ولا يتأخر ولهذا يقول الله تبارك وتعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت

السموات والارض وهذا يمكن ان يكون المراد بالحق هنا في هذه الآية ولو اتبع الحق اهواءهم اي الله - [00:05:14](#)
لو ان الله اتبع اهواءهم فهؤلاء لهم رغائب وايرادات متناقضة ومتناقضة. فهذا يحب البرد وهذا يحب الحر وهذا يحب الربيع وهذا
يحب الخريف وهذا يحب كذا وذاك يبغض هذا فهم على غير وفاق. فيحصل التناقض والتضارب والتعارض. وفساد هذا العالم العلوي
والسفلي - [00:05:36](#)

وهكذا ايضا يقال حققت هذا الشيء بمعنى اثبته حقا او حكمت بكونه كذلك ليحق الحق. يعني ليثبته ليوقعه على وفق ما اراد تبارك
وتعالى. فاحقاقه الحق يكون باظهار دلائله وبراهينه وبيئاته. التي - [00:06:05](#)
تجلى فيها هذا الحق فلا يبقى فيه لبس ولا غموض وكذلك ايضا بتكميل هذه الشريعة فذلك احقاق للحق وبيئتها ونشرها واذاعتها
واعلاء هذا الدين ورفع رايته واعزازه على سائر الاديان هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله -
[00:06:33](#)

الحق ايها الاحبة هو المتحقق كونه ووجوده وكل شيء صح وجوده وكونه فهو فهو حق. الله تبارك وتعالى سمي القيامة بالحاقة.
الحاقة ما الحاقة؟ لانها كائنة واقعة لا محالة ولا شك في وقوعها ولا مدفع له بحال من الاحوال - [00:07:02](#)
الساعة حق لا شك فيها ولا ايضا مدفوعة لوقوعها. هذا ما يتعلق بمعناه في كلام العرب واما الحق الذي يضاف الى الله تبارك وتعالى
الذي يسمى به اسمائه الحق فان ذلك - [00:07:29](#)
من الاسماء المشتركة التي تقال لله تبارك وتعالى. وتقال ايضا لغيره لان ذلك يقال لكل ما له حقيقة وثبوت سواء كان ذلك من الذوات
او العقائد او الاخبار او غير ذلك - [00:07:51](#)

كما يقال ذلك للشيء الذي يجب عليك نحو غيرك قالوا له حق فلان عليك حق الله تبارك وتعالى حقه على عباده ان يعبدوه ولا يشرك
به شيئا حق الوالدين على الولد البر والاحسان - [00:08:13](#)
وكذلك ايضا سائر الحقوق ولكن الحق المطلق الذي لا باطل معه بوجه من الوجوه لا يكون الا لله تبارك وتعالى فقلوه الحق وله دعوة
الحق. وله الملك الحق فاحق الموجودات بان يكون حقا هو الله - [00:08:33](#)
جل جلاله وتقدس اسماءه واحق المعلومات والمعارف بان يكون حقا ومعرفة الله تبارك وتعالى والعلم به فالله حق في نفسه وكذلك
ايضا هو حق في ذاته في وجوده في الهيئته في ربوبيته في افعاله في اسمائه في صفاته كل ذلك حق كما - [00:09:00](#)
سيأتي بيانه ان شاء الله المقصود ان ذلك قد يقال الاقوال قول قول حق قول باطل وعليه فاحق الاقوال ايها الاحبة هي كلمة
التوحيد لا اله الا الله هذه التي تحمل الحقيقة الكبرى. وهي مفتاح كل خير وسعادة وفلاح في الدنيا والاخرة - [00:09:29](#)
اصدق وافضل ما قال القائلون وهذه الكلمة لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله تبارك وتعالى فهذه كلمة صادقة ثابتة وفسر بذلك قوله
تبارك وتعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها - [00:09:58](#)
وفي السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وفسرت هذه الكلمة في كلمة التوحيد لا اله الا الله وما قاله اهل العلم من تفسير هذه الكلمة
من تفسير هذه الآية فان ذلك يرجع الى هذا المعنى فهذا تفسير صحيح - [00:10:22](#)

وقد يقال الحق على الوجود في الاعيان كما يقال في الاقوال كما سبق وكذلك على الوجود في الازهان وعلى الوجود الذي في اللسان.
اذ ان الوجود منه ما يكون ذهنيا - [00:10:42](#)
ومنه ما يكون خارجيا ومنه ما يكون مذكورا في اللسان يعني بالنطق احق الاشياء ان يكون حقا هو الذي يكون وجوده ثابتا لذاته ازلا
وابدا لا يحتاج الى غيره من اجل ثبوته وبقائه - [00:10:57](#)
وكذلك ايضا معرفته هي حق في الازل والابد والشهادة له كذلك. فالحق ايها الاحبة ما لا يسع انكاره ويلزم ثبوته الاعتراف به ووجود
ربنا تبارك وتعالى اولى ما يجب الاعتراف به ولا يسع - [00:11:20](#)
جوده وهذا احق ما يقر به واحق ما يعلم واحق ما يعبد وهو احق الموجودات في الوجود فوجوده متحقق والهيئته متحققة كما ان
ربوبيته واسماءه كذلك وكل ما صدر عنه فهو حق. وكل ما عاد اليه فهو حق. وكل ما امر به ونهى عنه - [00:11:41](#)

فهو حق يجب على العباد ان يمتثلوه وان ينقادوا له الله تبارك وتعالى ذو الحق في امره ونهيه وخبره ووعدته ووعدته وجميع ما انزله على رسله عليهم الصلاة والسلام فما من حق ايها الاحبة الا ومصدره من الله تبارك وتعالى - [00:12:14](#)

يكون قد اودعه في فطرة الانسان او في فطرة الحيوان او ان الله تبارك وتعالى قد اجرى عليه نظام هذا الكون منذ خلق السماوات والارض او بينه على السن الرسل عليهم الصلاة والسلام. وارشد اليه بشره ووحيه - [00:12:38](#)

وما من باطل وضلال الا وينبع من البعد عن الله تبارك وتعالى ووحيه وهداه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون - [00:13:04](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل ومن اراد الحق الحقيقة وكان متبعا للحقائق طالبا لها وعليه ان يتوجه الى ربه وخالقه ومعبوده جل جلاله وتقديست اسماؤه. وان يتوجه الى وحيه - [00:13:26](#)

يطلب منه المعارف الثابتة الصحيحة والعلوم الراسخة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وذلك انه حق كما سبق كما ان امره حق وان افعاله حق وان جزاءه المستلزم لشرعه ودينه ولليوم الاخر كل ذلك حق - [00:13:49](#)

ومن انكر شيئا من ذلك فما اثبت له هذه الصفة المضمنة في هذا الاسم وما وصف ربه تبارك وتعالى بانه الحق المطلق من كل وجه وبكل اعتبار فان اثبات ذلك يقتضي ان نثبت شرعه ووحيه وهداه - [00:14:13](#)

وقدره وما الى ذلك مما صدر عنه وكذلك البعث والجزاء واليوم الاخر. كما يذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله. هذه المعاني ايها الاحبة كلها ثابتة لله تبارك وتعالى هذا المعبود كامل - [00:14:37](#)

الصفات والنعوت الذي لا شريك له في الهيته ولا ربوبيته ولا في اسمائه وصفاته ولا وجود لشيء من الاشياء الا به فهو الذي لم يزل ولا يزال بالجلال والجمال والكمال موصوفا. ولم يزل بالاحسان معروفا فقلوه حق وفعل - [00:14:56](#)

له حق ولقاؤه حق ورسله حق وكتبه حق. ودينه هو الحق وعبادته وحده لا شريك له هي الحق. وكل شيء كما سبق يضاف اليه فهو حق ذلك بان الله هو الحق - [00:15:19](#)

فهذا يشمل ذلك جميعا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فالباطل مضمحل متلاشي والحق ثابت والله تبارك وتعالى - [00:15:35](#)

قد اجرى نظام هذا الكون على سنن ثابتة راسخة لا تحول كما ان دينه ايضا ثابت قد انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:15:57](#)

وهكذا ايضا فان اخباره جامعة للصدق واصاف الرب تبارك وتعالى كاملة من كل وجه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهكذا ايها الاحبة كان ربنا تبارك وتعالى احق ما وصف - [00:16:13](#)

لذلك انظروا الى كلمة لبيد في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل. كل شيء ما خلا الله فهو باطل. كل شيء هالك الا وجهه - [00:16:36](#)

له الحكم واليه ترجعون. ومعنى الباطل يعني الذهاب البطلان في اصله في اللغة ياتي بمعنى الذهاب ولهذا يقال للبطل الشجاع الذي يغشى المعركة غير هيب ولا وجل ولا متردد. يقال له بطل باعتبار كانه باقدامه هذا قد ابطل دمه. يعني كانه قد اذهبه - [00:16:56](#)

لا يبالي فهذه المادة البطلان تدل على معنى الذهب. كل شيء هالك الا وجهه كل ما خلا الله فهو باطل. بمعنى ذاهب ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وكل ما عداه فهو مضمن - [00:17:21](#)

يقول الله تبارك وتعالى وردوا الى الله مولا هم الحق. بعد ثنائهم وذهابهم واضمحلالهم في الارض فيردون الى هذا الرب المالك الحق الذي لا مثل له ولا شريك ولا ند ذلك بان الله - [00:17:41](#)

ها هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل الذي لا يقدر على صنعة شيء بل هو مصنوع كما يقول ابن جرير الطبري رحمه وبهذا المفهوم ايها الاحبة نعلم ان الله تبارك وتعالى حينما سمى نفسه بانه حق ان ذلك ينتظم هذه المعاني - [00:18:01](#)

جميعا في وجوده والهيته وربوبيته وهو الاله الحق بكل معاني اللاهوتية وكذلك في ربوبيته قال رب ولا اله على الحقيقة سواه لا

معبود بحق لا اله بحق سوى الله تبارك وتعالى قل من - 00:18:25

من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ولهذا يقول الله تبارك وتعالى ايضا فتعالى الله الملك الحق -

00:18:46

ملك ولا ملك على الحقيقة لا يوجد ملك. حقيقة الا الا الله تبارك وتعالى كما سيأتي في وجه الاقتران بين الحق والملك. فهذا الذي

تعنوا له الوجوه وتخضع له الرقاب. ويأمن في ظله - 00:19:12

اهل الايمان ويخيب اهل الكفر والظلم والبهتان والله تبارك وتعالى يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق يعني خلقا متلبسا بالحق بعيدا عن العبث ولكن اكثرهم لا يعلمون. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول كن

فيكون قوله الحق وله الملك يوم - 00:19:35

تنفخ في الصور عالم الغيب والشهادة. وهو الحكيم الخبير. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق

لا اله الا هو رب العرش الكريم هذا هو - 00:20:08

الخالق الحكيم العليم الواحد الاحد. جل جلاله وتقدست اسماؤه ومن خلال ما سبق يتبين ان الله تبارك وتعالى هو الذي له الوجود

الحق وما عداه يزول. كل شيء هالك الا وجهه. وهو الذي يبقى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. البقاء الكامل من - 00:20:26

كل وجه حتى المخلوق في وقت بقائه فانه يكون في حال من الضعف ويعتوره ما يعتوره من الضعف. اما الله تبارك وتعالى افلا

تأخذه سنة ولا نوم. وقد فهم منه كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله انه - 00:20:52

لا تعتريه الافات يعني ذكر السيئة والنوم هذه من العوارض والافات التي تكون نقصا في الحياة. فاذا كان لا تأخذه سنة ولا نوم لا

يأخذه شيء من الان مطلقا مما يكون نقصا اما الانسان فانه يمرض - 00:21:12

ويضعف ويصيبه ما يصيبه من الهم والحزن وذلك كما قال اهل العلم بان ذلك يكون نقصا في كمال حياة الانسان. اما الله تبارك وتعالى

فلا يرد عليه شيء منه ذلك وهكذا في اسمائه تبارك وتعالى وصفاته فهي حق ليس فيها شيء باطل. لا في علمه ولا قدرته ولا عزته -

00:21:27

ولا حكمته ولا غير ذلك كما انه الحق في ربوبيته والهيته فهو اله حق الخلق اجمعين وكذلك هو الرب الحق لكل مربوب. فهو الذي

يأله العالم العلوي والعالم السفلي. وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. يأله اهل السماء واهل - 00:21:54

الارض كذلك في افعاله تبارك وتعالى فهي جارية على وفق حكمته واخباره حق وشرعه حق وقضاؤه حق وجزاؤه حق. وانزل الكتاب

بالحق وارسل الرسل بالحق وخلق السماوات والارض بالحق. وقص الله تبارك وتعالى القصص الحق - 00:22:22

ووعده حق لا يتخلف ونصره لاوليائه حق والبعث بعد الموت حق والجنة حق والنار حق والساعة حق وكل ما وعد الله به فهو حق لانه

صدر عن الحق. صدق وعنه تبارك وتعالى - 00:22:44

في هذا يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله بانه خلق المخلوقات بسبب الحق ولاجل الحق خلقا متلبسا بالحق وهو في نفسه حق

ومصدره حق وغايته حق وهو متضمن للحق. بهذا تكون قد عرفت شيئا من معنى هذا الاسم الكريم - 00:23:01

حق كل هذه المعاني داخلة تحته. ونحن قد يمر علينا هذا الاسم ولا نقف عنده ولا ننظر فيما ينتظمه هذا الاسم من كمالات والمعاني

ولذلك كان من انفع ما يكون للعبد - 00:23:24

في تقوية ايمانه واحياء وازع المراقبة مراقبة الله تبارك وتعالى في السر والعلانية. لا سيما في هذه الاوقات التي صارت الفتنة اقرب

الى الواحد من اليد للفم فيحتاج الى مراقبة عظيمة يراقب بها ربه تبارك وتعالى - 00:23:42

تعالى حينما ينظر في هذه الاسماء الحسنى ومعانيها ويتدبر القرآن. بعد ذلك ننقل الى الامر الثاني وهو ما يدل على ثبوت هذا من

الكتاب والسنة هذا الاسم ايها الاحبة جاء في عشر ايات من كتاب الله تبارك وتعالى قد سمعنا بعضها كقوله تبارك وتعالى ثم ردوا الى

الله - 00:24:02

مولاهم الحق فذلكم الله ربكم الحق. فتعالى الله الملك الحق وما الى ذلك من الايات كذلك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد جاء فيما كان يستفتح به صلى الله عليه وسلم صلاة الليل - [00:24:29](#)

اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت نور
السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات - [00:24:48](#)

والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق. وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق. ومحمد صلى الله عليه وسلم
حق وهو مخرج في صحيح البخاري وقد مضى الكلام عليه في شرح الاذكار - [00:25:04](#)
ثم نجد ايها الاحبة في هذه الايات الاقتران بين هذا الاسم الكريم الحق الملك وذلك في موضعين في كتاب الله تبارك وتعالى فتعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو - [00:25:23](#)

رب العرش الكريم. فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وهذا الاقتران كما عرفنا في مناسبات
سابقة يعطي معنى يزيد على معنى كل اسم من اسماء الله - [00:25:43](#)

تبارك وتعالى بمفرده. فهو كمال ثالث. فاسم الحق يدل على صفة الحق كما سبق وكذلك الملك يدل على صفة الملك فاذا اقترن الملك
بالحق فان ما ذلك يكون بكمال اخر وذلك ان الملك الحق - [00:26:01](#)

منزه عن ان يخلق خلقه عبثا او ان يتركهم هملا سدى فافعاله واقداره واحكامه تبارك وتعالى كلها واقعة على وفق الحكمة لا يتطرق
اليها الباطل والخلل بوجه من وجوه لا في مضامينها ولا في توقيتها ولا في غير ولا في غير ذلك - [00:26:28](#)
وهكذا ايضا فان ملك غيره تبارك وتعالى لا يكون كذلك. اذ يقع فيه ما يقع من النقص والخلل والاحكام والقرارات والنظم وما الى ذلك
التي يتراجعون عنها ان كان في الوقت مكنة والا فانه - [00:26:56](#)

قد يستبين لهم ما فيها من القصور والنقص او الخطأ او نحو ذلك فيقع فيها ما يقع ويشوبها ما يشوبها مما يكون من قبيل الجور او
الظلم او ما يكون منشأ الجهل بواقع الحال - [00:27:15](#)

واما ملكه تبارك وتعالى فانه لا يتطرق اليه شيء من ذلك وقد يكون الملك واقعا على وجه من العدل. كالملك الذي يكون للانبياء عليهم
الصلاة والسلام وما الى ذلك فان مثل هذا ايضا مع وقوعه على وجه العدل فانه لا يقاس بملك الله - [00:27:34](#)

تبارك وتعالى فملك المخلوق ليس بمستكمل لحقيقة الملكية. فان كل من ينسب اليه الملك سوى الله تبارك وتعالى هو في الواقع
مملوك لربه وخالقه جل جلاله وتقديست اسماءه كما ان ملكه يحتاج الى اعوان - [00:27:58](#)

قد لا يقوم الا بهم. اما ملك الله تبارك وتعالى فهو مستغن عن ذلك كله وهذا اقتترانه بهذا الاسم الكريم الملك وملك حق وهذا لا يكون
بحال من الاحوال من كان ملكه كذلك لا يكون عاجزا او جاهلا - [00:28:22](#)

او لا يسمع او لا يبصر او لا يتكلم او لا يأمر او لا ينهى او لا يثيب او لا يعاقب او لا يعز من يشاء ويذل من يشاء. ولا يرسل الرسل -
[00:28:44](#)

الى اطراف مملكته ونواحيها. ولا يعتني باحوال رعيته بل يترك هؤلاء سهلا يعملون ما شاءوا من غير حساب ولا جزاء فهذا يقدر
في ملك احاج الناس فكيف بملك الله تبارك وتعالى فملكه منزه عن ذلك. اذى اقتترانه بالملك - [00:28:54](#)

اما الموضوع الاخر الذي جاء فيه مقترنا فذلك اسمه المبين على تفسير ذلك باعتبار انه ارجعوا الى الله تبارك وتعالى اعني المبين كما
في قوله يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق - [00:29:19](#)

المبين هذه الاية في سورة النور كما هو معلوم فالمبين هنا يحتمل ان يكون من قبيل الوصف للحق المبين. الحق الذي يكون بينا
في نفسه مبينا لغيره لا يترك لبسا ولا غموضا. وبعضهم يقول ان ذلك يعود الى الله تبارك وتعالى فالله - [00:29:39](#)

هو الحق المبين. فيكون ذلك من اسمائه تبارك وتعالى. فالله مبين للحق وهو هاد اليه وهذا الذي اختاره كبير المفسرين ابو جعفر ابن
جرير رحمه الله وجماعة كالقرطبي صاحب التفسير ان ذلك مما يرجع الى الله جل جلاله وتقديست اسماءه - [00:30:04](#)

فهو الذي بين لهم حقائق ما كان يعدهم في الدنيا من العذاب فيزول الشك كما قال الله وتعالى فبصرك اليوم حديد. بعد ان يكشف عنه

الغطاء ويعاين الحقائق في الآخرة. فهؤلاء اهل - [00:30:29](#)

النفاق اولئك الذين قذفوا عائشة رضي الله تعالى عنها وكان رأسهم في ذلك هو عبد الله ابن ابي. فهؤلاء اي اذا نظرنا الى السياق الذي جاءت به هذه الآية فقد قالوا هذا الافك وهم يعلمون انه باطل وانه مختلق وانه - [00:30:49](#)

افك فحينما بين الله عز وجل طهارة عائشة رضي الله تعالى عنها ونزاهتها فان ذلك مما يرجع الى هذا الاسم الكريم المبين. فابانا الله الحق وكشف زيف هؤلاء كما ان الله تبارك وتعالى يبين له - [00:31:09](#)

في الآخرة ما كانوا عليه من الافك والكذب ويعلمون جزاء ذلك الذي زين في نفوسهم واصروا وعليه واستمروا الى اخر لحظة في حياتهم لخبث طواياهم فعند ذلك اذا وافوا فانها تنكشف لهم الحقائق - [00:31:28](#)

اما ثالثا فهو في الكلام فيما يدل عليه هذا الاسم الكريم هذا الاسم ايها الاحبة يدل على ذات الله وعلى هذه الصفة وهي الحقيقية في دلالة المطابقة. ويدل على الذات بدلالة التضمن كما يدل على الصفة - [00:31:52](#)

بمفردها بدلالة التضمن. اما بدلالة اللزوم فانه يدل على ما لا يكون ذلك الا به. فهذا يحتاج الى حياة وعلم وسمع وبصر وقدرة وارادة وما الى ذلك من صفات الكمال - [00:32:13](#)

واما رابعا ففي الكلام على اثار هذا الاسم في الخلق والامر. وحينما نقول الخلق في الخلق والشرع الخلق يعني اقدار الله تبارك وتعالى امره الكوني واما الشرع فذلك يكون لي - [00:32:30](#)

امره الشرعي يعني ما شرعه على السن رسله عليهم الصلاة والسلام. فالله تبارك وتعالى خلق السماوات والارض بالحق وما بينهما ولم يخلق ذلك باطلا بل خلقه خلقا صابرا عن الحق وايلا الى الحق ومشتملا على الحق. فالحق سابق لخلق السماوات والارض - [00:32:52](#)

سائر هذه المخلوقات ومقارن له وهو غاية له. فيقوم بعد ذلك الجزاء والحساب تنصب الموازين. ويظهر كما عدله تبارك وتعالى وما له من اوصاف الكمال ثم بعد ذلك يصير الناس الى دار الجزاء في الجنة او في النار - [00:33:17](#)

الله تبارك وتعالى قد خلق هذا الخلق لغاية وحكمة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فهذا كله من اثار هذا الاسم الكريم حيث اوجد هذه المخلوقات في العالم العلوي والعالم السفلي على هذا - [00:33:39](#)

على هذا الوجه. وهكذا ايضا في عطائه ومنعه واقداره وارزاقه قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. وسيقولون الله فقل افلا تتقون. لاحظ ان هؤلاء المشركين يقرون -

[00:34:00](#)

بجميع هذه الاشياء وهي من اثار هذا الاسم الكريم. فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فانا تصرفون؟ كيف تصرفون عن عبادته؟ وتوحيده تصرفون العبادة لغيره من الاوثان - [00:34:24](#)

والاصنام قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق - [00:34:42](#)

يحق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون يهدي يعني يهدي فهو لا يهدي غيره ولا يملك ذلك وهكذا في قوله تبارك وتعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي - [00:34:56](#)

توفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين. وهكذا في قوله ذلك بان الله يولج الليل في النهار. ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق. فحينما يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فيقصر هذا تارة - [00:35:20](#)

ازيد هذا تارة ويتعاقبان بهذا التعاقب الذي تقوم به مصالح الخلق ومعايشهم. هذا كله صادر عن كونه الحق وانه خلق السماوات والارض وما بينهما بالحق فهذا من اثار هذا الاسم الكريم ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو - [00:35:40](#)

وان الله هو العلي الكبير. المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير له ما في السماوات وما في الارض وان الله لهو الغني الحميد. الم ترى ان الله سخر لكم ما في الارض - [00:36:00](#)

بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. الى اخر ما ذكر الله تبارك وتعالى في هذه الجمل التي

قد تضمنت حقائق كثيرة مما يتصل بالهيئة الحقة وربوبيته وانه يرزق من في السماء والارض ويملك السمع والابصار - [00:36:20](#)
يخرج الحي من الميت والميت من الحي ويدبر الامر ويبدأ الخلق ثم يعيده ويهدي الى الحق ويتوفى النفس يولج الليل في النهار
حار ويولج النهار في الليل ويحيي الارض بالماء ويخرج النبات ويملك السماوات والارض وما فيهما ويسخر للناس ما في -

[00:36:49](#)

في السماوات والارض ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. هذا كله من اثار هذا الاسم الكريم. وهذا كما قال الله عز وجل هذا

خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:37:09](#)

الظالمون في ضلال مبين هؤلاء الذين لا يعرفون الله ولا يعبدونه هم في عمى في ضلال في ضياع في حال من الجهالة والعماية لا

يقادر قدرها وكذلك حينما كان ربنا تبارك وتعالى هو الحق فهو يحب الحق ويقره ويأمر به ولا يستحي من بيانه - [00:37:24](#)

للناس واظهاره لهم ويضرب لهم الامثال في ذلك ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها هذا كله مما يرجع الى هذا

الاسم الكريم كما انه تبارك وتعالى - [00:37:50](#)

لا يستحي من الامر بالحق والحث عليه وان استحيا الناس من ذلك. فادب الناس وعلمهم كيف يكون دخولهم على رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكيف يكون مكثهم وجلسهم عنده صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان - [00:38:08](#)

يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه. يعني لا تأتي قبل الطعام لمدة طويلة تنتظر نضجه. ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم

فانتشروا. يعني لا تبقى بعد الطعام مدة طويلة. هذه الاية يقولون ادب الله عز وجل فيها الثقلاء - [00:38:28](#)

الذين يمكنون المدد الطويلة من غير حاجة قال ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان

يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحق الى اخر ما ذكره الله تبارك وتعالى. فهذا الحق ايها الاحبة هو الذي به -

[00:38:48](#)

خلقت السماوات والارض وما بينهما خلقا حقا مقارنا لخلقهما وقبله وبعده ايضا وذلك مسطور في صفحات هذا الكون يقرأه كل من

فتح الله بصيرته تأمل سطور الكائنات فانها من الملاء الاعلى اليك - [00:39:13](#)

كرسائل وقد خط فيها لو تأملت خطها على كل شيء ما خلا الله باطل. وتأمل هذا في كل شيء. انظر الى الثياب التي والاجسام التي

تبلى والعجيب انا كنت اليوم اتأمل هكذا بعيدا عن الدرس - [00:39:33](#)

تأمل اول ما يبلى في الانسان بطنه. ولربما كان جهده وجمعه وتعبه وكده من اجل بطنه. اول ما يبلى الانسان وينتن ويأكله الدود هو

بطنه هذا البطن الذي اضاع كثيرا من الحقوق والمروءات - [00:39:49](#)

وصار ذلك سببا لدخول النار لدى كثير من الناس يأكل الحرام كل ذلك بزعمه انه يريد ان يوفر لقمة العيش. يقول من اين نأكل؟ من

وين نعيش الاولاد؟ فهو يدرس - [00:40:08](#)

في بطنه ويعمل لبطنه ويفكر لبطنه ويذهب ويجيء لبطنه ويسخر القدر والامكانات من اجل هذا البطن. هو اول ما يفنى نظرت الى

اعظم اللذات فالاطيبان عند العرب الطعام والشراب بالاضافة الى النكاح. لو تأملت فذلك اسرع ما يكون في الانقضاء. انقضاء اللذة

فلذة الطعام والشراب لا يجدها الانسان الا في لحظة - [00:40:24](#)

المضغ لا يجدها قبله ولا بعده لحظة المضغ هي التي يستلذ بها بالطعام والشراب واما لذة النكاح بمجرد ما يقضي وتراه بلحظة ينتهي

كل شيء ويتلاشى كل شيء وتذهب تلك الاوهام - [00:40:50](#)

واللذات التي لربما اخضعت رقاب الرجال ينقضي ذلك بلحظة مما يدل على سرعة تقضي الدنيا وانه لا بقاء الا لوجه الله تبارك وتعالى

وما الى ذلك فهذا ايها الاحبة ما يتعلق باثار هذا الاسم في الخلق - [00:41:07](#)

والشرع. هذه الشريعة التي جاءت كاملة مكملة لا يتطرق اليها نقص بوجه من الوجوه لا في مضامينها فهي مبنية على العلم الكامل

ليس فيها خطأ ليس فيها ما يستدرك ولا في تنزيل الاحكام على المكلفين وفي الزمان والتوقيت - [00:41:29](#)

الى ذلك فالخطأ اما ان يتطرق من جهة المضمون بحيث لا يكون مبناه على علم صحيح فيقع فيه الخطأ. يكون الحكم في اصله غير

صحيح. هذا الله هو العليم او يتطرق اليه الخل من جهة من جهة اخرى وهي انه في توقيته وتنزيله على هذا المكلف او ذاك او في -

[00:41:52](#)

هذا التوقيت في الزمان انه غير موافق وهذا من جهة الحكمة ايقاع الامور في مواقعها تنزيلها في منازلها الصحيحة. فالله تبارك وتعالى حق في ذلك كله. فهو العليم الحكيم فيطمئن العبد كما سيأتي الى احكامه الكونية القدريّة والى احكامه الشرعية معا. اما

[00:42:15](#) - الخامس والاخير

وهو ما يتعلق باثار الايمان به فاول ذلك كما هو المعتاد ايها الاحبة انطلاقا من قوله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها.

[00:42:42](#) عرفنا ان الدعاء يكون على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسألة -

فدعاء المسألة ان نسأل الله تبارك وتعالى متوسلين بهذا الاسم الكريم وهذا كما جاء في الحديث السابق الذي فيه انت الحق ووعدك

الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق الى اخر ما ذكر النبي صلى الله عليه - [00:42:59](#)

وسلم. اما دعاء العبادة فيدخل فيه جملة امور. ومن ذلك ان يكون الله تبارك وتعالى هو المحبوب الذي لا يصح بحال من الاحوال ان

تزاحم محبته في قلب العبد لمحبوب سواه. من عرف ان الله هو الحق المطلق في وجوده وفي - [00:43:19](#)

شرعه وفي قدره وما الى ذلك وان ما يسوق اليه من الاقدار وما يشرع من الاحكام فكل ذلك واقع على وجه الصواب والحكمة فانه يحب والانسان مجبول على محبة الكمال. ويلهج بذكره. احنا نرى الانسان احيانا يجلس مع انسان يعجب به في بعض الجوانب في -

[00:43:41](#)

او في خلقه او في تعامله او في كلامه ومنطقه معه واستقباله له ونحو ذلك فيخرج من عنده ولربما يبقى مدة طويلة من الايام

والاسابيع او الشهور وفي كل مناسبة وبغير مناسبة يتحدث عن فلان - [00:44:05](#)

يثنى عليه ويذكره ويذكر اوصافه مع انه لم يستأجر لهذا وذاك قد لا يشعر به اصلا ولكن الانسان مجبول على هذا محبة الكمال فاذا

رأى مشروعا او اعمالا فيها شيء من الكمال فانه - [00:44:24](#)

يقبل عليها. فاذا عرف العبد ذلك في صفة الله تبارك وتعالى انه الحق فانه يحبه ويعظمه ويجله وذلك ان كل ما سوى الله تبارك وتعالى

فوجوده مستمد من وجود الله عز وجل لانه هو الذي اوجده اولا وهو الذي يقيمه - [00:44:42](#)

ويبقيه والا لو تخلقى الله عز وجل عنه طرفة عين ما كان لاحد بقاء وما يصل الى الانسان ايها الاحبة من الناس من الوان الاحسان

وصروف المعروف فان ذلك انما هو - [00:45:03](#)

تيسير الله عز وجل فمنه الابدان والاعداد والامداد هؤلاء مجرد اسباب اجرى الله ذلك على ايديهم فانظر الى مسبب الاسباب الله

الحق سبحانه وتعالى. فاذا كان الانسان يحب فلانا لانه هو الذي وقف معه في كذا وهو الذي اعانه على كذا وهو الذي - [00:45:21](#)

الذي تسبب له في المصالح الفلانية وهو الذي وقف مع ولده او وقف مع والده او وقف مع كذا ويبقى يجد ان ذلك يطوق ما بقي.

يعني هذا المعروف هؤلاء اسباب - [00:45:44](#)

اجرى الله اليك هذا المعروف بطريق هذه الوسائط والوسائل فينبغي ان تلتفت الى مسبب الاسباب اولا وانت ذكر انه المنعم المتفضل

المعطي صاحب اللطاف الجزيلة والعطايا العظيمة. ويحب ويقدر ويعظم - [00:45:59](#)

جل جلاله وتقدس اسماءه. هكذا ينبغي ايها الاحبة. امر اخر ان الانسان يغتبط ويفرح ويسعد حيث اختاره الله عز وجل ليكون من

اتباع هذا الدين الحق نحمد الله تبارك وتعالى ايها الاحبة اننا نعبد ربا - [00:46:19](#)

هو الذي يستحق وحده ان يعبد. هناك من يعبد الفئران هناك من يعبد الاموات هناك من يعبد البقر. هناك من يعبد الاصنام والاشجار

هناك من يعبد انواعا من المعبودات الباطلة هناك من يعبد الجن - [00:46:39](#)

هناك من يؤمن بالخرافة هناك من يتبع اديانا قد حرفت وبدلت وغيّرت هناك من يعبد الهة متعددة ثلاثة او اكثر اما نحن فقد هدانا الله

عز وجل لهذا المعبود الحق - [00:46:59](#)

جل جلاله وتقدس اسماءه الذي معرفته تكون السبب الواصل لكل خير وكذلك ايضا هدانا لهذه الشريعة التي هي حق كلها. فنفرح بها

ونتحاكم اليها ولا نرتضي حكما سوى الله تبارك وتعالى وسوى ما شرعه لنا - [00:47:17](#)

وماذا بعد الحق الا الضلال باي اسم كان هذا الضلال؟ سواء قيل له ديمقراطية او قيل له اشتراكية او قيل له غير ذلك من الاسماء التي قد تروق لبعض من لا يعرف الحقائق ولا يبصرها. فاما بعد الحق الا الضلال - [00:47:39](#)

فما سوى الحق ايها الاحبة فهو ضلال ذاهب متلاشي. واعتبروا بما مضى في مثل هذه السنوات. كيف تلاشت تلك الشعارات التي صدقها الكثيرون وجرى الملايين خلفها وبحت تلك الاصوات يرددونها - [00:48:02](#)

ثم بعد ذلك تبين لهم انها باطل ووجدوا في نهاية الطريق لوحة كبيرة يبصرها كل من له ادنى بصيرة. الطريق مغلق فعرفوا عندها ان الحكم لله وحده وليس الحكم للشعب. وان مصدر السلطات هو الله وليس مصدر السلطات هو الشعب - [00:48:18](#)

وان الناس عبيد لله عز وجل وليسوا باحرار فتفشعت تلك الاوهام وحقت الحقائق وعرف من هداه الله تبارك وتعالى وبصره ان شرع الله تبارك وتعالى هو الذي يجب ان ينقاد اليه الجميع. الجميع هم عبيده - [00:48:37](#)

ومما يليك الى غير ذلك مما لا يخفى على ذوي البصائر فلنغتبط ولنفرح فيما هدانا الله عز وجل له ولا نفرط بذلك سيكون ذلك التفریط سببا لسلب هذه النعم. كيف يصوغ لاهل الايمان ومن حباهم الله عز وجل بهذا الاعتقاد الصحيح. وهذه - [00:48:55](#)

الشرعية الكاملة ان يتشبهوا باعداء الله عز وجل فيدورون بين اهل الغضب واهل الضلال غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا لا يصوغ بحال من الاحوال هذا المعنى ايها الاحبة ينبغي ان يكون على بال منا افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - [00:49:17](#)

حينما يتذكر اولو الالباب. امر اخر وهو ان يطمئن العبد ويرضى باقدار الله تبارك وتعالى يقع له من المكاره والمصائب ونحو ذلك فهذا واقع على وفق علم الله تبارك وتعالى وحكمته قدر الله مقاديره - [00:49:41](#)

الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. هذه الاقدار التي يسوقها الله تبارك وتعالى اليه هي عن علم وحكمة. جارية على وفق الحق وهي حق وعدل. فاذا علم العبد انها حق وعدل - [00:50:00](#)

يتضايق لماذا؟ ينزعج ويتسخط لماذا هل ظلم هل جاء ذلك بالخطأ اولئك الذين لم يعرفوا الله تبارك وتعالى معرفة صحيحة ويقول انا تساق الي المصائب وغيري من المظيعين والمفطرين في حال من الدعة - [00:50:20](#)

وطيب العيش هذا لم يعرف ربه تبارك وتعالى معرفة صحيحة. اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فالله تبارك وتعالى يسوق له البلاء لينظر ليرفعه فاذا ساق الله عز وجل الى عبد البلاء - [00:50:37](#)

ثم بعد ذلك صدر عنه ما لا يليق من كلام يعرق منه جبين العاقل يتسخط على ربه تبارك وتعالى لماذا يا رب مثل هذا لم ينجح في هذا البلاء لانه لم يعرف ان الله هو الحق. ما ظلمك - [00:50:56](#)

ولا حصل خطأ ولم تتوجه هذه المصيبة الى احد اخر ثم حلت بك بطريق الخطأ انما جاء ذلك على وجه مسدد مختار بدقة وعلم لماذا الانزعاج ولماذا التسخط لماذا يقع عند الانسان الاعتراض على اقدار الله تبارك وتعالى. وقل مثل ذلك في احكامه تبارك وتعالى الشرعية - [00:51:14](#)

اطمنن الى هذه الشريعة. اولئك الذين يرفضونها ويرفضون المطالبة بتحكيمها. هؤلاء ما عرفوا الله. وما عرفوا انه حق يعتقدون ان الشريعة ستودي بهم الى التخلف والتراجع هدم مدنيتهم ان كان عندهم مدنية فخراء بال عمران وما الى ذلك. الشريعة ما جاءت بهذا. فاحكام الله تبارك وتعالى الشرعية - [00:51:42](#)

صادرة عن هذا الاسم الكريم الحق. ومبناها على العلم الكامل الشامل المحيط والحكمة البالغة كما سبق فاذا عرف العبد هذا اذعن وسلم سواء ظهرت له الحكمة او لم تظهر بلى. وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر - [00:52:08](#)

وبينهم. وليس هذا فقط ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. فلا يجوز لاحد ان يعترض ويقول لماذا هذا الحكم هناك من ينكرون احكاما ثابتة بنصوص قاطعة في الكتاب او السنة - [00:52:30](#)

وهكذا ايضا المرأة حينما تنكر او حينما تعترض او حينما تتشكك في بعض احكام الله تبارك وتعالى. لماذا لنا نصف الميراث تعاملونا

معاملة لا انسانية لا يقول هذا من عرف ان الله هو - [00:52:47](#)

الحق فشرعه حق وهو العليم الحكيم الذي حرم الربا الذي حرم جميع الامور الضارة واحل الطيبات ليس لاحد ان يتوقف ويقول هذا الشيء لماذا؟ لم اظهر لي وجه التحريم. لماذا حرمه الله تبارك وتعالى؟ لم اقتنع. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيتهم. وايضا تسليم الكامل - [00:53:05](#)

ويسلم تسليمًا. علمنا الحكمة او لم نعلم. كذلك ايضا القبول التام والتصديق الجازم لكل ما اخبر الله تبارك وتعالى عنه. فلا يعارض بغيره. ما يقال والله الاخبار التاريخية المدون في كتب التاريخ يعارض ما ذكر في هذه الاية. بدور التاريخ هذه اين اسنادها؟ واين خطامها؟ وزمامها - [00:53:29](#)

وهذا الكلام الذي لا ينطق عن الهوى منزل من فوق سبع سماوات فلا يعارض لا بقول مؤرخ ولا يعارض ذلك ايضا شيء مما يمكن ان يعارض بهما قول القائلين سواء من ما وجد في الكتب السابقة المحرفة او بنظريات يدعون انها نظريات حقائق علمية وليست -

[00:53:54](#)

كذلك لا يوجد في الكتاب والسنة شيء مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او مما هو في القرآن يعارض العقل الصحيح ابدأ انه لا يوجد شيء في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يخالف الحقائق العلمية الثابتة - [00:54:19](#) ليست النظريات فان كثيرا من هذه النظريات لربما يلبسونه ثوب الحقائق العلمية وليس كذلك. يقولون هذه حقيقة علمية وهي ليست بحقيقة علمية وانما هي مجرد نظرية. اما الحقائق العلمية الثابتة فلا يوجد ما يخالفها في كتاب الله. ولا في سنة رسوله - [00:54:39](#) صلى الله عليه وسلم. نعم قد توجد حقائق علمية لم يتطرق اليها القرآن ولا السنة. لكن ان يوجد شيء يخالف يعارض ما ثبت في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا لا يمكن ان يوجد. كذلك - [00:54:59](#)

فيورثنا هذا معرفة ان الله هو الحق ان نتواضع للحق. ونخضع للحق وان نقاد للحق بعد ان يتبين لا يأنف احد ليس هناك كبير ايها الاحبة على الحق. الخير كله في الحق واللاحق احق ان يتبع وليس بعد الحق الا الضلال من الناس من يأنف - [00:55:15](#) يرى انه اكبر من ان يستدرك عليه او ان يقال اخطأت او نحو هذا. ولربما يحتاج الناس الى الوان من التلطف والاحتيايل حتى الى هذا الذي قد تكبر على الحق يوصل اليه المعنى الحق الصحيح. فهذا لا يصح والكبر بطل الحق وغمط - [00:55:35](#) الناس لا يجوز لاحد ان يرد الحق بعدما تبين له. فكما ان من تواضع لله رفعه. فكذلك من تكبر عن القيادي للحق ولو جاء على يد صغير او من يبغضه او من يعاديه. فانما تكبره على الله فان الله هو الحق. وكلامه حق ودينه - [00:55:55](#)

حق والحق صفته ومنه وله. فاذا رده العبد وتكبر عن قبوله فانما رد على الله وتكبر عليه كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله كما ان هذا الايمان ايها الاحبة بهذا الاسم الكريم يورث العبد التوكل على الله عز وجل. فوض امرك اليه. هذا الذي تركا اليه - [00:56:17](#) وتعبده اطمئن تماما. فانه يجري هذا الكون اجراء على وجه الحق. لا يتطرق اليه الباطل بوجه الوجوه والله تبارك وتعالى يتولى اهل الحق. ويدافع عنهم وينصرهم ويؤيدهم. فتوكل على الله انك على الحق - [00:56:40](#)

مبين لاحظ ان هنا تفيد التعليل. كانه يقول فتوكل على الله لانك على الحق المبين. فصاحب الحق يتوكل ويثق والحق قوي فلو حصل للباطل انتفاشة ولو حصل الباطل جولة فان للحق صولة فالحق - [00:57:02](#)

والذي يكون في نهاية المطاف ثابتا مستقرا والعبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات. وهكذا يشعر ايها الاحبة انه يأوي الى ركن شديد يتولى الحق واهله وما لنا الا نتوكل على الله. وقد - [00:57:22](#)

ان سبلنا ولنصبرن على ما اذيتموننا وعلى الله فليتوكل المتوكلون لماذا لا نتوكل عليه وهو بهذه المثابة فيكون العبد قلبه مطمئنا. واتقا بان الله هو وليه وناصره فيسكن اليه ويركن اليه بخلاف صاحب الباطل الذي لا ضمان له على ربه تبارك وتعالى ولا عهد له عنده فالله لا - [00:57:42](#)

تولى الباطل واهله وقد حكم ان الباطل كان زهوقا. يذهب ويزول ويضمحل. فاعمال اهل الباطل ذاهبة ونفقاتهم اطمئنا ذاهبة. كل نفقة في الباطل. فانها تتلاشى وتذهب فسينفقونها. ثم تكون حسرة ثم يغلبون. والذي - [00:58:11](#)

كفروا الى جهنم يحشرون هذا كله حكم الله تبارك وتعالى وكذلك ايضا فان العبد اذا عرف ان ربه تبارك وتعالى هو الحق فانه يعلم ان العاقبة لاهل الايمان والتقوى انزل من السماء ماء فسالته اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما - [00:58:31](#)

هذان مثلا المثل الناري والمثل المائي كما في سورة البقرة ايضا فهذان في سورة الرعد وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع - [00:58:57](#)

فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال. الباطل مثل الزبد. هو يصعد اعلى الماء ويراه الناس لكن الحق يمكث في الارض. لا تغتر بظهور الزبد على سطح الماء فانه يظهر لكنه سرعان ما يتلاشى ويذهب. اما الحق - [00:59:17](#)

سيكون ثقيلًا. يقال العربية الفارغة كثيرة الضجيج والعربة المشحونة تكون راسخة ثقيلة لا صوت لها. الفارغة تقرقع وهكذا الباطل فانه له ضجيج ودخان كثير لكنه سرعان ما ينقشع ويذهب. كذلك ايضا الايمان بهذا الاسم الكريم - [00:59:37](#)

يقتضي ان يؤمن العبد بوعد الله عز وجل وبلقائه وبجنته وناره وما الى ذلك مما ينبغي الايمان به مما يكون صادرا عن هذا الاسم وهذا يورثه الاستعداد الدائم للقاء الله عز وجل - [01:00:01](#)

فهو يعلم انه سيصير اليه فيكون جامعا بين الخوف والرجاء ويكون في حال من الايمان والتقوى. كذلك ايضا ايها الاحبة اذا عرفنا ان الله هو الحق وذلك هو الذي يبقى - [01:00:19](#)

الله تبارك وتعالى هو الذي تصير اليه الامور. قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به. ان الحكم الا بالله يقص الحق وهو خير الفاصلين. في دين العبد بدين الحق - [01:00:39](#)

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون هنالك الولاية لله الحق وخير ثوابا وخير عقبى. وهكذا يكون التواصي بالحق والصبر والعصر ان الانسان - [01:00:54](#)

لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. تواصي بالحق بلزومه عليه والعمل به واذاغته مع اعتقاده والايمان به. كذلك اذا علم العبد ان الله هو الحق فانه يؤدي الحقوق - [01:01:17](#)

الى اصحابها اعط كل ذي حق حقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكقوله كما في الصحيح اعطوا الطريق حقه. فتكون افعال الانسان واقعة على وجه الحق ليس في تعدي ولا ظلم ولا اكل لاموال الناس بالباطل. سيأتي اليوم الذي تقتص فيه الشاة الجلحاء من الشاة القرناء - [01:01:37](#)

التي ليست لها قرون من الشاة التي لها قرون كانت تنطحها في الدنيا. فهذا من كون الله تبارك وتعالى هو الحق يقوم الانسان بالحق ويؤدي الحقوق الى اصحابها حقوق الزوجات فلا يظلمها. الزوجة تؤدي الحق لزوجها - [01:02:00](#)

ولا تعامل من عصى الله فيك بان تعصي الله فيه وهكذا ايضا حقوق الاولاد حقوق الجيران حقوق القرابات حقوق العمال والاجراء حقوق المسلمين وهكذا فيؤدي الى هؤلاء جميعا ابتغاء ما عند الله تبارك وتعالى لا يريد منهم جزاء ولا شكر - [01:02:18](#)

فيكون بذلك مكملًا لنفسه. ولا تستهن بشيء. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول اعطوا الطريق حقه. انظر كم يتأذى الناس بعد صلاة الجمعة احيانا من وقوف بعضهم في طريق لا يحق لهم الوقوف فيه فلا يسير الناس ولا يتخلصون من ذلك المضيق بسببه - [01:02:41](#)

واحد لربما كل من مر او اكثر من مر لربما دعا عليه فهذا هل يتقرب الى الله بهذه الصلاة التي جاء اليها متأخرا؟ ثم بعد ذلك يكون هو من اخر من يرجع ويركب سيارته. لو انه اضطر - [01:03:01](#)

توقف في مثل هذا المكان اضطرارا كأنه على ملة كان عنده ادنى شعور واحساس اذا كان يضايق واحدا من المسلمين. فكيف بجموع الناس ينحبسون لا يستطيعون العبور وهذا لربما يستام من الباعة ويتفرج ويتلفت ويكون من اخر من يرجع - [01:03:16](#)

فهذا لا يكون ممن عرف بان ربه تبارك وتعالى حق ولذلك من العبارات التي يعبر الناس بها وهي عبارة صحيحة يقال قضيته من اجل ان يعرف ان الله حق. قلت بس بحاجة الى هذا الذي اخذته منه لكن هذا استمرأ الظلم فاردت ان يعلم ان الله حق - [01:03:37](#)

أردت أن أوقفه عند حجه كما يقال يعني. يعني أي يعلم أن الله حق أدبته حتى أعلمته أن الله حق. يقول الناس مثل هذه العبارات وهي عبارة صحيحة في مؤداها إذا نزلت في الموضع - [01:03:57](#)

بها المقصود أن العبد إذا عرف ذلك أيضا فإنه يتوجه إلى ربه تبارك وتعالى بأعماله لا يتوجه إلى أحد سواه. فالنفع والضرر بيده. وإنما هؤلاء الخلق وسائل وهو مالك الملك وهو الحق الذي لا يصح أن يعبد سواه فيخلص له العبادة - [01:04:13](#)

وكل من توجه إليه العبادة سوى الله تبارك وتعالى فهو باطل. كذلك أيضا يصح العبادة فيأتي بها على الوجه المشروع. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا - [01:04:35](#)

ستكون الأعمال موافقة للمشروع كذلك أيضا الخضوع لله تبارك وتعالى والطاعة المطلقة. وما إلى ذلك وهكذا أيضا لا يلتفت الإنسان إلى نفسه ولا يعجب بعلمه ولا بقدراته وعقله وذكائه وامكاناته لأنه مهما أوتي فإن ذلك - [01:04:51](#)

مما أعطاه الله عز وجل إياه ولو تبصر في الحقيقة لعلم أن أصله نطفة وأنه يكون بعد ذلك جيفة وأنه يتقلب فيما بين ذلك فيما قد علمتم فمثل هذا إذا نظر إلى هذا المعنى ونظر إلى كمال الله تبارك وتعالى وأنه هو الحق - [01:05:14](#)

بكل وجه فإنه لا يعجب بنفسه ولا يتكبر ولا يترفع ولا يقول هذا كسبي وعلمي وخبرتي وقدراتي العقلية كما أوتيته على علم عندي ونحو ذلك. هذا ما يتعلق بهذا الاسم الكريم وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفعنا وإياكم بما سمعنا وأن يجعلنا وإياكم - [01:05:34](#)

مهيئين. اللهم أرحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا. واجعل آخرتنا خيرا من دنيانا. والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه - [01:05:54](#)